

القالب الفني للخبر

د.المهدي الجندوبي

أستاذ مساعد بمعهد الصحافة و علوم الأخبار (تونس)

الهرم المقلوب

تفكيك العناصر قبل كتابة الخبر

تحرير مقدمة الخبر

تحرير جسم الخبر

الاقتباس

موجز قواعد كتابة الخبر

النص مساحة من الكلمات والجمل والفقرات تحمل معلومات و أفكار متنوعة ومن واجبات الكاتب تنظيم تسلسل المعلومات والأفكار وتجنب التشتت والتداخل لتسهيل الفهم وتمكين المتلقي من متابعة ما يقوله بوضوح.

لذلك على الكاتب أن لا يقتصر على تجميع المعلومات وسردها وأن يخصص الوقت اللازم قبل الكتابة لتصور خطة أو هيكل يسمح ببناء الخبر أي بترتيب العناصر وربطها لتكوّن وحدة متكاملة و متناسقة، وتعتمد كتب الصحافة مصطلح القالب الفني عند تناولها هذه المرحلة من مراحل إعداد الخبر. (عبد اللطيف حمزة،

(1956)

الهرم المقلوب

يتفق المهنيون على اعتماد أسلوب الهرم المقلوب لترتيب مختلف عناصر الخبر وهي تسمية شائعة تستهدف أسلوب تنسيق المادة الإعلامية حسب نظام تنازلي من العنصر الأكثر أهمية الذي يفتح به الخبر إلى العناصر الأقل أهمية .

و تتمثل ميزة هذا قالب في تمكين المحرر أو المخرج من التخلص بسهولة من العناصر الأقل أهمية بقص الخبر من الأسفل دون الاضطرار إلى إعادة كتابته عندما لا تسمح مساحة الجريدة بنشر كامل الخبر أو عندما يقرر المحرر أن الخبر ليس بالأهمية الكافية لينشر كاملا .

و تكتسي الفقرة الأولى من الخبر التي تسمى المقدمة أهمية خاصة إذ هي تحتضن أهم عنصر من عناصر الخبر. كما توزع العناصر الأخرى على بقية فقرات الخبر التي تشكل جسم الخبر.

تفكيك العناصر قبل كتابة الخبر

ينطلق الخبر من الميدان عندما يعايش الصحفي المخبر حدثا مثل حضوره مؤتمرا صحفيا أو اجتماعا عاما أو تغطيته لمحاضرة أو خطاب سياسي أو تدشين مصنع أو حفل توقيع كتاب جديد أو لقاء سريع مع شخصية مرموقة أو حضوره مقابلة رياضية أو غيرها من النشاطات المعلنة مسبقا أو الطارئة التي يزخر بها كل مجتمع.

ويمكن أن يتأسس الخبر أيضا من قراءة العديد من الوثائق الجديدة التي تصدر عن المؤسسات والهيئات والأفراد مثل البيانات الصحفية التي يحرص رجال السياسة وإدارات العلاقات العامة على توزيعها على المؤسسات الصحفية رغبة في إعادة بثها أو تقارير اللجان الحكومية أو البرلمانية أو البلدية أو لجان الجمعيات التي يمكن للصحفي أن يحصل عليها بحكم علاقاته في مختلف الأوساط أو الوثائق الحكومية التي تعدها مختلف الدوائر المركزية أو المحلية وكذلك الدراسات العلمية التي تنشر نتائجها في المجالات العلمية أو تعرض وتوزع في المؤتمرات.

كما تكتب بعض الأخبار بالاعتماد على حديث صحفي أو موضوع أو رأي لشخصية مرموقة تنفرد بنشره وسيلة إعلام، و يرى الصحفيون الذين يعملون في الوسائل الأخرى انه تجدر إعادة بث هذه المعلومات حتى لا يحرم منها عامة الناس فيصوغونها في أخبار منقولة عن صحف و مجلات أو إذاعات أو مواقع الويب،

وهي عادة منتشرة في الوسط الصحفي شريطة ذكر المصدر، إذ أن وسائل الإعلام تمثل مصدرا لوسائل الإعلام الأخرى.

إنها المادة الخام يلتقطها الصحفي من المصادر الحية في الميدان أو من الوثائق وهي مادة الحياة العامة التي يجمع منها الصحفي رحيقه من شتات المعلومات والوقائع و البيانات و التصريحات و الأفكار و المواقف و الأفعال التي يصوغها حسب قواعد حرفية لتشكل خبرا يهم القارئ و المستمع و المشاهد و يشد انتباهه. يقوم الصحفي بمعالجة هذه المادة الخام على مراحل قبل الشروع في كتابة الخبر:

(1) عليه تفكيك هذه المادة الإعلامية في شكل عناصر مستقلة و مختصرة و يمكنه الاعتماد على الكلمات المفتاحية للفصل بين العناصر المتداخلة كما يمكنه كتابة كل عنصر على بطاقة مستقلة أو تحريره في شكل رؤوس أقلام لاختصاره و تسهيل استغلاله في مرحلة التحرير.

(2) عليه انتقاء أهم العناصر قصد إدراجها في الخبر وحذف العناصر المتبقية لأن الخبر لا يروي كل الوقائع و لكن أكثرها أهمية و دلالة.

(3) عليه إعادة ترتيب العناصر بطريقة عادة ما تكون مخالفة لترتيبها الأصلي عند وقوع الحدث فما يقوله المصدر في بداية الحديث ليس دائما أهم معلومة، ويتم الترتيب حسب الأهمية التنازلية للعناصر أو قالب الهرم المقلوب.

فالخبر قبل أن يكون نصا معدا للنشر هو سلسلة من العمليات العقلية أنجزها الصحفي قبل الشروع في الكتابة. عند الانتهاء من هذه المراحل يمكن للمحرر أن يكون قادرا على التحكم في المادة الخام المتجمعة لديه لينتقل إلى كتابة الخبر ويتمكن من تلافي الخلط و الغموض وفي هذا الصدد يقول القدامى : " إن ما يدرك بطريقة سليمة يعبر عنه بوضوح " .

تحرير مقدمة الخبر

المقدمة هي الفقرة الأولى في الخبر، ويفضل أن لا تتجاوز 30 كلمة و تتضمن حسب الحالة:

1. المعلومات الأكثر أنية
2. المعلومات الأكثر أهمية
3. المعلومات التي تستجيب أكثر لقيمة القرب أي إلى اهتمامات جمهور الجريدة وذلك بالنظر إلى موقعهم (الجغراسياسي) وقطاع نشاطهم المهني ومشاكلهم. تجيب المقدمة بصورة عامة عن قسم من الأسئلة المرجعية و من أكثر أصنافها استعمالا في الخبر

• مقدمة العنصر الواحد التي تبرز الفاعل الرئيسي في الحدث (من؟)

و تجيب على سلسلة الأسئلة المرجعية : من فعل أو قال ماذا متى وأين؟

"أكد البطريق الماروني نصر الله صفير أن "العيش المشترك بين أبناء الوطن الواحد هو ضرورة لا يمكن تجاهلها" مشددا على ضرورة أن يكون هناك تفاهم بينهم بخاصة عندما يتعلق الأمر بانتخاب رئيس للجمهورية" (الحياة-19-11-2007)
"أعلنت وزارة السياحة والآثار العراقية في بيان أمس أنها تسلمت 313 قطعة أثرية من دائرة آثار محافظة السماوة في جنوب البلاد، وصفتها بأنها من "الكنوز التاريخية المهمة" لحمايتها من السرقة". (رويترز-19-11-2007)

• مقدمة العنصر الواحد التي تبرز الحدث في حد ذاته (ماذا؟) وتجب

على الأسئلة المرجعية ماذا جرى متى وأين؟

"أسفرت نتائج انتخابات الدورة الثالثة لمجلس الطلبة في جامعة البحرين عن فوز 5 مرشحات و 8 مرشحين، جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده اليوم اللجنة العليا للانتخابات" (12 مايو 2004)
"تصدرت دولة الإمارات العربية قائمة الدول التي يتجه لها المسافرون البحرينيون، حسب

دراسة أنجزها مركز البحرين للدراسات والبحوث" (أخبار الخليج 21-9-2005 ،
بتصرف)

- **المقدمة الاقتباسية** التي تبدأ مباشرة بجملة تصريحية تسندها بعد إيرادها إلى صاحبها
"لا أعتقد أنه من الصواب أن يظل واحد من بين كل ثمانية بحرينيين عاطلا على العمل، بينما تذهب وظيفتان من كل ثلاث وظيفة جديدة إلى العمالة الوافدة"، جاء هذا في كلمة ألقاها الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد يوم الخميس في ورشة عمل نظمها في البحرين مجلس التنمية الاقتصادي". (2004-12-23)
 - **المقدمة التلخيصية** التي تعطي فكرة عامة عن موضوع الخبر وتفصله في فقرات جسم الخبر.
"كسرت مخرجة فلسطينية شابة حاجز الصمت حول موضوع جرائم الشرف بعرضها فيلما وثائقيا يتناول على مدار 53 دقيقة قصصا حقيقية لجرائم قتل في إطار ما يوصف بالدفاع عن الشرف. وقدمت المخرجة بثينة خوري الجمعة العرض الأول لفيلمها "مغارة ماريا" في سينما القصة بمدينة رام الله بالضفة الغربية".
 - **المقدمة المتعددة العناصر** التي تقدم بإيجاز عنصرين أو أكثر من أهم عناصر الخبر على أن تعود كل فقرة من فقرات جسم الخبر إلى كل واحد من هذه العناصر حسب ترتيبها في المقدمة لتطويره وتفصيله.
 - **المقدمة الساخنة أو العاصفة أو القنبلة** وهي شبيهة بالمقدمة المتعددة العناصر ولكنها تعتمد أسلوب الإبراز و تعلن مباشرة عن أكثر العناصر الأهمية أو الخطورة.
"أكثر من ألفي قتيل في بنغلادش، تلك هي حصيلة إحصاء وقتي لضحايا إعصار "سدر" الذي اجتاح جنوب البلاد الخميس الماضي، حسب ما أعلنت الحكومة البنغالية أمس"
- إن قلة الخبرة لدى الصحافيين الشبان تفضي بهم إلى إهمال الإجابة على احد هذه الأسئلة حتى وإن كانوا واعين بأهميتها (كأن يغفلوا تحديد المكان (أين؟) أو الزمان (متى؟...)) وهكذا فإن الإجابة الآلية على هذه الأسئلة لا يمكن اكتسابها إلا عن طريق الممارسة التحريرية.
- ويمكن أن تشكل المقدمة الناجحة بمفردها خبرا قابلا للنشر في شكل نبأ موجز.

وتتضمّن المقدمة أيضا المصدر الذي اعتمده الصحفي لرواية الخبر (حسب إذاعة كابول، من مصدر امني ...) ويمثل تحديد المصدر احد التقاليد التي رسختها صحافة الوكالة وانتشرت إلى بقية وسائل الإعلام الأخرى، فالصحافي عندما ينسب الخبر إلى مصدر ما، فإنه يؤكد بذلك دوره كوسيط بين المصدر والأطراف المعنية بالحدث من جهة والقراء من جهة أخرى. إن ذكر المصدر يخفف من مسؤولية الصحافي ويضعها جزئيا على كاهل المصدر نفسه. وعندما يكون الصحافيون شاهدي عيان مباشرين للحدث يمكنهم أن يأخذوا على عاتقهم مسؤولية رواية الوقائع التي شاهدوها.

والملاحظ أن الاستعمال الأكثر انتشارا هو تحديد المصدر في المقدمة غير انه يمكن أيضا أن يتم تأجيل ذكره مباشرة بعد المقدمة في بداية الفقرة الثانية من الخبر، ويستحسن ألا يقع تأخير المصدر أكثر من ذلك.

خبر بمقدمة ذات عنصر واحد

ملاحظات	توزيع العناصر حسب أجزاء الخبر
مقدمة تبرز عنصرا مستقلا عن العناصر الأخرى: العوائق المادية	جاء في دراسة حول نظرة الشباب إلى شريك الحياة في البحرين أن البطالة تمثل عقبة للزواج بالنسبة إلى 94 في المائة من المستجوبين متصدرة عوائق مادية أخرى أهمها غلاء المهور و صعوبات السكن.
خصصت الفقرة الأولى من جسم الخبر لعنصر المظهر الخارجي لشريك الحياة وهو أيضا عنصر مستقل	وكشفت الدراسة التي أعدها مركز البحرين للدراسات والبحوث أن الشباب في حدود نصف العينة أكثر حرصا على جمال زوجة المستقبل من الفتيات اللاتي لا يشترطن الجمال إلا بنسبة 28 في المائة و يكتفين في الغالب بان يكون "الشكل مقبولا"
خصصت الفقرة الثانية من جسم الخبر إلى المستوى المادي وهو العنصر الثالث في الخبر	وبالنسبة إلى مستوى المادي لشريك الحياة بينت الدراسة أن 85 في المائة يشترطن درجة من اليسر أن عددا قليلا في حدود 7 في المائة فقط يشترطن توفر الثراء في شريك المستقبل.

خبر بمقدمة متعددة العناصر

ملاحظات	توزيع العناصر حسب أجزاء الخبر
مقدمة متعددة العناصر: • معوقات الزواج • الاهتمام بالمظهر الخارجي	جاء في دراسة حول نظرة الشباب إلى شريك الحياة في البحرين أن العامل الاقتصادي عائق أمام الزواج وأن الشباب أكثر حرصا على المظهر الخارجي بينما تحرص الشباب أكثر على المستوى الاجتماعي للشريك.
جسم الموضوع في فقرتين خصصت الفقرة الأولى لتفصيل العنصر الأول الوارد في المقدمة : معوقات الزواج	وكشفت الدراسة التي أعدها مركز البحرين للدراسات والبحوث أن البطالة تنصدر عوائق الزواج بنسبة 94 في المائة من العينة، كما أكدت نسبة مرتفعة من الشباب وجود عوائق مادية أخرى أهمها غلاء المهور و صعوبات السكن.
خصصت الفقرة الثانية لتفصيل العنصر الثاني الوارد في المقدمة: عامل المظهر الخارجي	وفي موضوع الاهتمام بالمظهر الخارجي لشريك الحياة، بينت الدراسة أن نصف الشباب يشترطون الجمال بينما تنخفض النسبة عند الفتيات إلى 28 في المائة على أن يكتفين في الغالب أن يكون "الشكل مقبولا".

تحرير جسم الخبر

يتكون جسم الخبر الصحفي من مجموعة من الفقرات التي تحمل كلها عناصر تنفرع عن الموضوع الرئيسي للخبر فتكون شديدة الصلة فيما بينها من حيث الموضوع ولكنها مستقلة من ناحية التحرير وكأنها قطع مركبة بأسلوب متناسق الواحدة بعد الأخرى. (فاروق أبو زيد، 1999)

فكل فقرة تحرر وكأنها مستقلة عن الأخرى من ناحية موضوعها مع الحرص على الإبقاء على وحدة الخبر وتماسك عناصره وتكاملها من فقرة إلى أخرى.

ومن المفيد تجنب الفقرات المطولة وأن لا تحمل الفقرة الواحدة أكثر من عنصر رئيسي واحد قصد ضمان وحدة الموضوع وتماسكه بالنسبة لكل فقرة وتجنب حشو الفقرة وشحنها بسلسلة من المعلومات المتباعدة في مواضيعها مما قد يجعل الخبر عسير الفهم.

تتكون كل فقرة من عنصر إخباري رئيسي ومجموعة من العناصر الثانوية التي تكمل العنصر الرئيسي وتوضحه، والتزم داخل كل فقرة بنظام الهرم المقلوب الذي يجعلك تفكر دائما في الإفصاح منذ بداية الفقرة على الأهم ثم الأقل أهمية، ويفضل تصدير الموضوع الرئيسي في بداية كل فقرة قبل الدخول في تفاصيله لمساعدة القارئ إلى الانتباه إلى الانتقال من عنصر إلى آخر.

الاقتباس

يتكوّن جسم الخبر في قسم عريض منه من اقتباسات، أي أجزاء يقطعها الصحفي من أصولها وتتمثل عادة في:

- أقوال لشخصيات عامة يحصل عليها الصحفي مباشرة من مصادرها في صيغتها الشفوية (تصريح، كلمة مناسبة أو خطاب رسمي يحضره الصحفي، نقاش في مجلس النواب أو أي هيكل آخر، محاضرة...).
 - أقوال يحصل عليها الصحفي بعد أن تم تحويلها من صيغتها الشفوية إلى نص مكتوب (نص خطاب عام يوزع على الصحفيين قبل إلقائه أو بعد إلقائه، بيان صحفي يحدد موقف شخصية عامة، محضر جلسة، حديث صحفي...).
 - أفكار وتحليل ومعلومات متنوعة يتم تداولها في شكل مكتوب (بيانات صحفية صادرة عن هيئات رسمية أو غير رسمية، تقارير رسمية، مقالات صحفية، دراسات، ملفات تعدها مصالح العلاقات العامة، كتب...)
- ويتم الاقتباس بشكل مباشر أي إدراج النص الحرفي مثلما حصل عليه الصحفي أو بشكل غير مباشر أي أن الصحفي يعيد صياغة المعاني من دون الالتزام بحرفية

النص كما يميل الصحفيون إلى الجمع بين الاقتباس المباشر والاقتباس غير المباشر في الفقرة الواحدة. (Carole Rich, Christopher Harper, 2007)

المراجع

- 1- إسماعيل إبراهيم (2007) فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع: القاهرة.
- 2- بيل كوفاتش، توم روزنشتيل (2006) المبادئ الأساسية للصحافة (ترجمة: فايزة حكيم، أحمد منيب) الدار الدولية للاستثمارات الثقافية: القاهرة.
- 3- كورستين ماكدوغال (2000) مبادئ تحرير الأخبار (ترجمة أديب خضور) المكتبة الإعلامية: دمشق.
- 4- فاروق أبو زيد (2000) فن الخبر الصحفي عالم الكتب: القاهرة.
- 5- إبراهيم أحمد الشامس (1999) صياغة الخبر الصحفي، الطبعة الأولى، طموح للدراسات والتدريب: دبي – دولة الإمارات العربية المتحدة.
- 6- عبد العزيز شرف (1999) الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة.
- 7- فاروق أبو زيد (1999) مقدمة في علم الصحافة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح: القاهرة.
- 8- سليمان صالح (1998) صناعة الأخبار في العالم المعاصر، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات: القاهرة.
- 9- عبد اللطيف حمزة (1956)، المدخل في فن التحرير الصحفي، دار الفكر العربي.

1. William I. Rivers, The mass media: reporting writing editing, Harper Row publishers, New York, 1975.
2. Voirol, Michel, Guide de la redaction, Editions du CFPJ, Paris, 1993
3. Brian S. Brooks, George Kennedy, Daryl R. Moen, Don Ranly (2004), Telling The Story, The Convergence of Print, Broadcast and Online Media, Bedford, St Martin's, New York.
4. Carole Rich, Christopher Harper (2007.), News Writing and Reporting, Thomson, Wadsworth, 5th edition.
5. Jose De Broucker, Pratique de l'information et ecritures journalistiques, Editions du CFPJ, Paris.

مثال اقتباس مباشر

في صورة الاقتباس المباشر على الصحفي وضع الكلام أو النص المنقول بين علامات تنصيص:

"شدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس هنا اليوم على أن "مصير مدينة القدس هو عنصر أساسي في أي اتفاق سلام يتم التوصل إليه" وقال "نريد للقدس الشرقية أن تكون عاصمة لنا. واعتبر عباس في كلمة ألقاها أمام مؤتمر أنابوليس للسلام في الشرق الأوسط أن..." (وكالة كونا - 27 - 11-2007)

"وقال أمين مجلس التعاون الخليجي أن المجلس "حقق النجاح الممكن في حدود التوقعات التي لم تلامس بعد الحد الأقصى من آمال وتطلعات قادة وشعوب المنطقة". (حديث صحفي أدلى به السيد عبد الرحمن العطية إلى المجلة 28-9-2003)

مثال اقتباس غير مباشر

في صورة الاقتباس غير المباشر لا يستعمل الصحفي علامات التنصيص ولكنه يحتاج إلى استعمال العبارات الواضحة التي تسمح بالتمييز بين الكلام المنقول وما يكتبه الصحفي نفسه (مثل قال فلان أن.... ويرى فلان أن... "وأضاف أمين مجلس التعاون الخليجي أن النجاح الذي حققه المجلس كان في حدود التوقعات دون أن يكون في مستوى إنتظارات القادة والشعوب في المنطقة".

مثال الجمع بين الاقتباس المباشر وغير المباشر

"وقيم أمين مجلس التعاون الخليجي ما حققه المجلس بعد أكثر من 22 سنة من وجوده قائلاً أن نجاح المجلس استجاب إلى التوقعات ولكنه لم يرتق بعد إلى مستوى " الحد الأقصى من آمال وتطلعات قادة وشعوب المنطقة".

موجز قواعد كتابة الخبر

1. عنوان مختصر يحمل معلومة رئيسية من صلب الخبر
2. مقدمة تعلن بصفة مباشرة عن أهم عنصر من عناصر الخبر وتجيب على دفعة أولى من الأسئلة المرجعية الستة أو تعلن عن مجموعة من العناصر التي سيتناولها الخبر بالتفصيل في الفقرات اللاحقة.
3. ذكر المصدر في المقدمة أو في فقرة لاحقة.
4. جسم الخبر الذي يشتمل على سلسلة من الفقرات المستقلة من ناحية صياغتها الواحدة عن الأخرى إذ تحمل كل فقرة عنصراً من عناصر الخبر الرئيسية والمتكاملة من ناحية موضوعها فتكمل كل فقرة الأخرى بهدف تطوير المعلومات الواردة في الفقرات السابقة.
5. الانتقاء السليم للعناصر الأكثر دلالة، وإهمال العناصر الأقل أهمية
6. ترتيب هذه العناصر حسب قالب الفني المعتمد في الأوساط الصحفية والمعروف تحت تسمية الهرم المقلوب أي بناء الخبر حسب الأهمية التنازلية لمختلف عناصره.
7. الالتزام بمواصفات الأسلوب الإخباري مثل الاختصار، والوضوح، والدقة، والفصل بين الرأي والانطباعات من جهة والوقائع والمعلومات من جهة أخرى.
8. التأكد من سلامة المعلومات ودقتها وتجنب الخطأ في نقل الوقائع وتحريف الأقوال.
9. حسن التعبير وسلامة اللغة.